

## الوافي في الوفيات

مرام الهوى صعبٌ وسهل الهوى وعز ... وأوعر ما حاولته الحبُّ والصَّبر .  
أواعدتي بالوصل والموت دونه ... إذا متَّ ظمآنًا فلا نزل القطر .  
بدوت وأهلي حاضرون لأنَّني ... أرى أنَّ داراً لست من أهلها قفر .  
وما حاجتي في المال أبغي وفوره ... إذا لم يفر عرضٌ فلا وفر الوفر .  
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره ... فلم يمت الإنسان ما حيي الذكر .  
وقال أصحابي الفرار أو الرَّدَى ... فقلت هما أمران أحلاهما مرٌّ .  
سيدكرني قومي إذا جدَّ جدُّهم ... وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر .  
ولو سدَّ غيري ما سدَّت اكتفوا به ... وما كان يغلو التبر لو نفق الصَّفر .  
ونحن أناسٌ لا توسَّط عندنا ... لنا الصدر دون العالمين أو القبر .  
تهون علينا في المعالي نفوسنا ... ومن طلب الحسنة لم يغلها مهر .  
ومن شعره : من الطويل .  
أساء فزادته الإساءة حظوةً ... حبيبٌ على ما كان من حبيب .  
يعدُّ عليَّ الواشيان ذنوبه ... ومن أين للوجه المليح ذنوب .  
ومنه : من الكامل .  
وقد كنت عدَّتي التي أسطو بها ... ويدي إذا اشتدَّ الزمان وساعدي .  
فرميت منك بغير ما أمَّلتَه ... والمرء يشرق بالزلال البارد .  
ومنه : من البسيط .  
سكرت من لحظه لا من مدايمته ... ومال بالذَّوم عن عيني تمايله .  
فما السَّلاف دهنتني بل سوافه ... ولا الشَّمول ازدهنتني بل شمائله .  
ألوت بعزمي أصداعٌ لوين له ... وغال قلبي بما تحوي غلائله .  
ومنه في مملوكه : من الخفيف .  
يا غلامي بل سيَّدي ما أمَّلك ... هب لمولك لا عدمتك فضلك .  
خوف أن يصطفيك بعدي غيري ... لا أرى أن أقول قدَّمت قبلك .  
ومنه : من مجزوء الكامل .  
لا تطلبنَّ دنوَّ دا ... رٍ من خليلٍ أو معاشر .  
أبقى لأسباب المود ... دة أن تزار ولا تجاور .  
ومنه : من الطويل .

أيا عاتباً لا أحمل الدَّهر عتبه ... عليّ ولا عندي لأنعمه جدد .  
سأسكت إجلالاً لعلمك إنني ... إذا لم تكن خصمي لي الحجج الدُّدُّ .  
ومنه : من الوافر .

أما من أعجب الأشياء علجٌ ... يعرّفني الحلال من الحرام .  
بنو الدنيا إذا ماتوا سواءٌ ... ولو عمر المعمّر ألف عام .  
مجد الدين البهنسي الوزير .

الحارث القاضي الجليل مجد الدين أبو الأشبال ابن الرئيس العالم النحوي . مهذّب الدين  
أبي الحسن المهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث المهلبّبي المصري الشافعي البهنسي .  
اتصل بابن شكر وسافر معه إلى الشام وغيرها وترسّل إلى الديوان وإلى ملوك النواحي ووقف  
وقفاً بمصر على الزاوية التي كان والده يقرء بها بالجامع العتيق . وكان مجد الدين له  
اليد الطوّلى في اللغة وله شعر . ووزر للاشرف بحرّان ثم إنه نكبه وصادره وحبسه مدةً ثم  
أفرج عنه ومات بدمشق سنة ثمان وعشرين وستمئة . نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه  
قال : أنشدني لنفسه في رجل يثلب أعراض الناس : من المتقارب .

طغى ابن فلان على ربّه ... وما منه في الخلق من سالم .  
وذاك قليلٌ وإن ضوعفوا ... دعوه يسبّ إلى آدم .  
كنوز المعاييب في عرضه ... يفرّق منها على العالم .  
حارثة .

ابن النعمان الصحابي .  
حارثة بن النعمان بن نفيع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري  
أبو عبد الله . شهد بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من فضلاء  
الصحابة .

قال : مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالساً بالمقاعد فسلمت عليه وجزت فلما رجعت  
وانصرف النبي A قال لي : هل رأيت الذي كان معي ؟ قلت نعم . قال فإنه جبريل وقد ردّ  
عليك السلام . وقد روي هذا بغير هذا المعنى